

جامعة سطيف 2

قسم التاريخ و الآثار

مقياس:العمارة الرومانية

السنة الأولى ماستر آثار قديمة

المحاضرة رقم:7)

البازليك المدنية:

تمثل المحكمة بناها الرومان ضمن حيز الفوروم و اول بازيلكا بنيت كان ذلك سنة 184 ق م

(basilica portica)،(basilica Aemila) داخل روما ثم خارجها .ان المخطط الهندسي

للبازليكا بسيط من حيث الشكل فهو عبارة عن قاعة كبيرة مستطيلة مغطاة بسقف ذات هيكل

خشبي و التي يمكن تقسيمها إلى عدة أروقة وهناك من البازليكيات ذات رواق واحد

(تيمقاد)،بومبي (ثلاث أروقة) أو خمسة أروقة (بازيلكا IULIA) بروما وهي مشكلة من

الصدر،أرضية مهياة للمحكمة،قاعات للأجتماع مدخلها أحيانا يكون عند الرواق الكبير و

أحيانا عند احد الأروقة الجانبية.

2-مجلس البلدي(CURIA):وهي تتمثل في قاعات للأدراة المجلس البلدي و هي التي تجعل

الفوروم كمركز سياسي للمدينة عموما نجد قاعة واحدة و التي يجتمع بها مسؤولي المدينة

(Décurions) ومنها أتت كلمة curia ومن الأمثلة على ذلك بازيلكا تيمقاد وهي عبارة عن

قاعة مستطيلة ابعادها: 40, 14م طول على 80, 9 عرض و هي مكونة من مصطبة نصل

اليها عبر ثلاث درجات ،تفتح عن طريق ثلاث ابواب عبر وهو يؤدي الى الفوروم .بمدينة بومبي
في الجهة الجنوبية من الفوروم نجد البازيليكا المكونة من ثلاث قاعات في الوسط كوريا، في الجهة
الشرقية منها مكتب duumvirs، في الجهة الغربية مكتب édiles و المبنى عبارة ذات شكل
مستطيل ينتهي بحنية نصف دائرية ،الكوريا يحفظ بها أرشيف المدينة .

3-المعابد: كل مدينة من المدن الرومانية تشمل على عدد من المعابد و التي تنتمي عدة اصناف

:الكتيباتول،معابد خاصة بعبادة الأباطرة،معابد اغريقية او شرقية.ان الموقع الجغرافي لهته المعابد

متنوعة،بعضها كالكاتبول يقع بجوار بالفوروروم (كويكول)واحيانا خارج مركز المدينة

(تيمقاد).ان المخطط والهندسة المعمارية للمعابد مرتبط بالآلهة التي تعبد و على هذا الأساس

يمكننا تصنيف المعابد ضمن صنفين أساسيين .

جامعة سطيف 2

قسم التاريخ و الآثار

مقياس: العمارة الرومانية

السنة الأولى ماستر آثار قديمة

المحاضرة رقم: 8

أ- المعبد الروماني الكلاسيكي : وهو نتاج التأثيرات الأغريقية و الأتروسكية حيث بدؤه

بالأعمدة ثم المصطبة (le podium) وهو خاصية اساسية للمعلم، ياخذ عموما الشكل

المستطيل حيث نصل عن طريقه عبر درج الى البهو

المشكل من مجموعة اعمدة (pronaos) ثم قاعة العبادة (cella) اين نجد تماثال الألهة المعبودة

وانطلاقا من المخطط الكلاسيكي للمعبد الروماني نجد بعض المعابد التي لها ساحة مغلقة خاصة

بها (temenos) ومن الأمثلة على ذلك معبد APOLLON بيومبي ، معبد venus

Genetrix بجميلة ، كابيتول تيمقاد كما يمكن كذلك اين يكون له بفناء و له ساحة

مفتوحة (معبد العائلة السيفرية بجميلة (كويكول) و يعتبر الكابيتول كميزة و علامة دينية لدرجة

الرومنة ، و كل كابيتول يشمل على تماثيل الآلهة الثلاث و هذا ما بين التنوع في مخطط قاعة

العبادة (cella) ثلاثية (جميلة) على نموذج كابيتول روما، احيانا cella تمثل قاعة واحدة لكن

هنالك ثلاث مشاكي في الجدار الداخلي المقابل لمدخل قاعة العبادة و الحل الأقتصادي أكثر)

ذوقه) واحيانا اخرى و على النموذج الأول لكن بشكل مغير و متطور من حيث الهيكل

المعماري حيث نجد ثلاث معابد عوض قاعة واحدة متجاورة فيما بينها (سببلة).

ب – المعابد المخصصة للآلهة الإغريقية-الرومانية أو للعبادة الإمبراطورية كما نجد في المدن

الرومانية معابد أخرى مهداة لعبادة آلهة محلية أو شرقية أي ليست آلهة رومانية و التي ينعدم فيها

وجود podium و من الأمثلة على ذلك المعبد المجهول بمدينة thurbo maius ،معبد ساتورن

بدقة او معبد Mithra وهو في الأصل عبارة عن بناء تحت الأرض ذات قباب.

الأسواق: كل المدن الرومانية كانت لها وظيفة تجارية، حيث كانت بداية المعاملات التجارية في الفورورم ثم

شيء فشيء انتقلت هذه الوظيفة التجارية إلى أماكن مخصصة لها (forum boarium) وهي تتمثل في

تجمع لعدد من الأماكن ذات الوظيفة التجارية وهو ما نلاحظه خلال فترة الإمبراطورية في المقاطعات

الرومانية. و العنصر الأساسي لتجارة هو الدكان فقد بنيت العديد من الدكاكين عند واجهات المنازل حيث

يتم استغلال هذه الدكاكين او كرائها من قبل الملاكين ،أو على طول الشوارع، واخرى نجدها

عند الأروقة المحاطة بالفورورم، فيما يتعلق مخطط السوق فهو عبارة عن بناء مغلق ذو شكل

مربع (hippo regius) 15.88 من كل جانب ،أو مستطيل (سوق COSINIUS جميلة

: 28 على 22 م) ،سوق sertius بتيمقاد: 38 على 25 ،سوق بومي : 45 على 30م

،مركز السوق نجد حوض مائي (تيمقاد)، او ببناء يأخذ شكل دائري (tholos) ومن ان

تكون بمثابة نقطة بيع بالنسبة للشخص الذي يملك دكانا (جميلة، ايبو ريجيوس، بومي) اما فيما

يتعلق عدد الدكاكين فهو يختلف من سوق لآخر (بجميلة 18 دكان في الجهات الثلاث

لسوق، بتمقاد 15 دكان . بني هذا السوق عند بداية القرن الثالث للميلاد من قبل الفارس

M.Plotius faustus sertius حيث تم العثور على عدد من قواعد تماثيل و نقائش اهدائية

لسرتيوس وزوجته.

جامعة سطيف 2

قسم التاريخ و الآثار

مقياس: العمارة الرومانية

السنة الأولى ماستر آثار قديمة

المحاضرة رقم: 9

المعالم الترفيهية:

تعتبر المعالم الترفيهية من بين اهم المعالم التي شيدها الرومان سواء في روما او خارجها (بمقاطعاتها) مثلما يذكرها الشاعر juvenal جملته الشهيرة (panem et circenses) أي الخبز و الألعاب . والتي تعكس شغف الرومان بهذه المعالم.

1. المسارح:

يعتبر المسرح احد المعالم الترفيهية بالمدينة الرومانية، اقدمها مسرح بومي و الذي يعود إلى القرن الأول قبل

الميلاد و انتشر فيما بعد في المقاطعات الرومانية ابتداء من فترة حكم اوغسطس. ان مخطط المسرح الروماني

مستوحى من المسرح الأغرقي مع بعض التغيرات والتي لها علاقة بنوع الألعاب المقامة آنذاك حيث نجد

المنصة عند الأغرقي صغيرة و الأركسترا كبيرة على عكس النموذج الروماني حيث نجد المنصة

(scaenium) أكبر من الأركسترا.و المسرح يشمل ثلاث أقسام

أساسية: cavea, l'orchestra, scanium.

المدرجات (cavea): شكلها نصف دائري ويشغل فضائها المدرجات مخصصة للمتفرجين، والتي غالبا

ماترتكز على هضبة (تيمقاد، جميلة) أو تكون محفورة في الصخر (البتراء)، أو دون ذلك (مدوروس) والتي

لا تتركز فيها cavea على عنصر طبيعي أو مبني و كانت المدرجات الى اجزاء (maeniana).

الأركسترا (orchestra): وهي فضاء نصف دائري مبلط ويتوسط cavea و المنصة scaenae

يفصلها عن المدرجات حاجز (balteus) حيث نجد ثلاث أو أربع مدرجات مخصصة لشرفاء المدينة

المنصة: وهو المكان المخصص لعرض ويشمل على عدد من العناصر منها pulpitum وهو جدار المنصة

المقابل للأركسترا مشكل من عدد من المشاكي بعده مباشرة نجد المنصة (proscenium) و المكونة

من العارضات الخشبية و خلفها نجد frons scaenae و هو جدار المشكل حد المنصة و من الأمثلة

(جميلة، خميسة، صبراتة)

المداخل: نصل الى الأركسترا عن طريق مدخلين جانبيين في شكل رواق مقبب (Parodoi)

2. الأوديون (Odéons): وهي عبارة عن مسارح صغيرة مخصصة للحفلات و القاء القصائد و الشعر

وهي قليلة في العالم الروماني (بومبي، قرطاج) من الناحية الهندسية فهو لا يختلف عن المسرح سوى من حيث

المساحة .

3 المسرح المدرج : يعد من المعالم التي لم يقلدها الرومان على الأغر يق و هو مخصص لمصارعة المجالدين و الحوانات المفترسة و اول مصارعة للمجالدين كانت سنة 264 ق م و التي كانت تقام في الفوروم و في الحقيقة ان ول مسرح مدرج كان بيومي سنة 70 و 65 ق م و اخذ اسم **spectacula** والذي اطلق عليه فيما بعد تسمية **Amphitheatrum** من بين الأمثلة عن هاذو المسارح المدرجة: الكوليزوم ، كابوي بايطاليا، لجم بتونس، كما نجد هذا النوع من المعالم الترفيهية بعدد من المدن القديمة بالجزائر كا: بتيفست، لمباز، شرشال.

جامعة سطيف 2

قسم التاريخ و الآثار

مقياس: العمارة الرومانية

السنة الأولى ماستر آثار قديمة

المحاضرة رقم: 10

المعالم المائية:

الآبار و الخزانات: عمد الرومان الى عدة طرق و وسائل قصد تجميع المياه واستغلالها في حياتهم اليومية منها الآبار و الخزانات . بمدينة بومي نجد ان اولى خزانات لتجميع المياه تعود الى القرن 6 ق. م وهنالك حمامات الفوروم واتي تم بنائها فيما بعد و هي تعد كبيرة من حيث المساحة 15م طول و 5م عرض و عمقها 9 م تبلغ سعته 430م³. نس الشيء بالنسبة للمنازل التي كان لها خزانات لتجميع المياه بفضل تهئية معمارية

حيث نجد بسقف atrium فتحة compluvium و التي يقابلها في وسط الفناء حوض التجميع مياه الأمطار (impluvium) ثم يمر الى خزان تحت الأرض، فيما بعد تم حفر آبار بعمق 20م بيومي في شمال إفريقيا نجد المدن الرومانية اغلبها تشمل هذا النوع من المعالم المائية: قرطاج، ايوريجيوس، تديس، دوقة، شرشال والتي عرف بها الباحث ph.leveau سبع خزانات كبرى تمول مدينة القيصرية بالمياه الشروب .

سعة بعض الخزانات الأفريقية: قرطاج: 25000م³، ايوريجيوس 12000م³، دوقة 9000م³، روسيكاد 11000م³.

القنوات الناقلة للمياه (AQUEDUCS)

تعتبر من الوسائل لنقل المياه الى المدن عبر قنوات وتكون هوائية و تحت ارضية انطلاقا من المصدر (CAPTAGE) و الذي تتم تهيئته في شكل حوض لتجميع المياه و يغطى ومن اشهر الأمثلة قناة نقل المياه لزغوان بتونس حيث حوضين لتجميع ذو شكل دائري من المصدر خلفه مباشرة نجد معبد المياه مشكل من ساحة مستطيلة محاطة برواق تهيئها عبارة عن نصف دائرة اين نجد تمثال اله المياه ثم يبسل الماء مباشرة في قناه تنقله الى المدينة، هنلك امثلة اخرى في هذا الصدد: سيرتا، شرشال.

السدود

اضافة الى قنوات نقل المياه فقد استغل كذلك الرومان مياه الأنهار عن طريق انشاء السدود والتي ليست صالحة لشرب كما aqua asietina و anio novo بروما فبالنسبة لفتروف الذي كتب خلال 25 قبل الميلاد لم يذكر هذا النوع من البناءات، وقد استعملت لسقي كما استعملت للري و تارة استعملت لتنظيم سير المياه

الحمامات الرومانية:

تعد الحمامات من المعالم الأساسية في المدينة الرومانية حيث نجد ان كل مدينة تحتوي على عدد منها: 3 بمدينة بومبي، 14 بتمقاد و يدخلها عامة الناس و قد عرف الأغر يق هذا النوع من المعالم لكن ليس بنفس الحجم و الكبر عند الرومان اقدمها يعود الى القرن الثاني قبل الميلاد و قد كانت بسيطة و بدأت تعرف تطورها ابتداء من القرن الأول قبل الميلاد حيث أضيفت قاعة التسخين (hypocauste) وهو عبارة عن طريقة لتسخين و قد عرفت تطورها خاصة خلال القرن الثالث و الرابع للميلاد حمامات DIOCLITIEN ،حمامات CARACALLA بروما تتكون الحمامات مما يلي:

هو (VESTIBULUM)، مرحاض (APODETERIUM)، قاعة باردة (FRIGIDARIUM)، قاعة دافئة باحواض أو دونهما (Tepidarium)، قاعة لتنظيف الجسد بالقرب من حوض labrum Districtarium، قاعة التعرق Laconicum، قاعة الساخنة (caldarium) و حسب الباحث A.lezine فتقسيم القاعات و وظيفتها تكون تبعا لوظيفتها و استعمالها و التي نجدها عموما تأخذ مسار واحدا خاصة الحمامات الصغرى اما في الحمامات الكبرى فهي تأخذ احيانا مخططا تناظريا وهذا هدفه تسهيل الحركية داخل الحمامات من جهة و من جهة اخرى تجنب الصعوبات التقنية على مستوى القاعات الساخنة و من الأمثلة الحمامات الكبرى الشمالية بتمقاد، الحمامات الكبرى الجنوبية بجميلة، حمامات كركلا بروما.

المنازل:

لقد عرف المتزل الروماني تطورا هاما خلال الفترة القديمة منذ القرن الثامن قبل الميلاد والتي عثر على آثار من هذا النوع بهضبة البلاتان (palatin) و يمكن القول بان النموذج الأول للمتزل الروماني هو دوموس ذو فناء و التي تعود اصولها الأولى الى شعب الأتروسك في مقابر cerviteri، volsinii، tarquinia، حيث كان في الأصل ذات غرفة واحدة الى ان تتطور بشكل فعلي على أساس الأثر بهذه المقابرو بداية من القرن الرابع قبل الميلاد عرفت هذه المنازل السقف الذي به فتحة المركزية و التي يعرف فيما بعد با compluvium و الذي يقابلها في الأسفل الحوض المائي compluvium خاصة خلال القرن الثالث قبل الميلاد قصد تجميع المياه بدرجة اولى و تهوية المتزل وتوفير الأضاءة اللازمة للمتزل وحسب فيتروفيوس يمكن معرفة ثلاث انواع من الفناء (Atrium): تجسدت أنماطه كالآتي:

atrium toscan: وهو الأقدم يعتمد في بنائه على على عارضات ترتكز بشكل افقي على جدران جانبية حيث خلق تعامد هذه العارضات ما يعرف با compluvium من الأمثلة متزل Herculaneum با sannite

Atrium tétrastyle: وهو نتاج تأثير هلنستي والذي يبين بداية دخول الأعمدة إلى المتزل الروماني حيث نجد اربع اعمدة عند زوايا impluvium و التي تدعم السقف ، من الأمثلة متزل les noces d'argent بيومبي

Atrium corinthien: وهو تطور للأتريوم السالف ذكره و الذي يضم عدد اكبر من الأعمدة (colonnade) المحيطة بالأتريوم من الأمثلة متزل Dioscures a Pompéi ومن اشهر الأمثلة عن هاته المنازل متزل الجراح بمدينة بومبي والتي تعود الى القرن الرابع قبل الميلاد في الأصل نجد ان لأتريوم كان مغطى بسقف غير مفتوح، الى غاية القرن الثاني قبل الميلاد اضيف impluvium و compluvium

1- المتزل الأغرريقي:

إن أصول المتزل الأغرريقي ذات فناء معمد (péristyle) تعود إلى القرن السادس قبل الميلاد و الذي تطور شكله و مخططه خلال الفترة القديمة انطلاقا من المتزل الأثيني ذات المخطط الغير منتظم والذي كان يشمل على عشر غرف محيطة بفناء خلال القرن الخامس قبل الميلاد إلى المخطط المنتظم للمتزل الإغرريقي ويكون فيها الفناء عبارة عن مساحة خضراء .

2- المتزل الروماني ذو الرواق المعمد(péristyle):

تعود أصوله إلى القرن الثاني قبل الميلاد عند اتصالهم المباشر بالعالم الأغرريقي و الذي تم تكيفه و تحوله وفقا للذوق المعماري الروماني و كما يذكر p.Grimal فان القاعدة الأساسية للمتزل الهلنستي هو العمود ليس كدعامة ولكن للفصل بين قاعة و أخرى وقد عرف هذا النوع انتشار واسعا في عديد من المقاطعات الرومانية والأستغناء نوعا ما عن الأتريوم يعزیه بعض الباحثين الى عوامل مناخية بحتة او كنمط معماري ضمن العمارة السكنية المعروفة بالدوموس ومن الأمثلة: volubilis، hipporegius، cuicul.thamugadi وقد تشمل هذا النوع من المنازل على طبق علوي وهنالك حلة خاصة وهي للأحد المنازل بمدينة بومبي حيث نجد péristyle له مساحة خاصة به ملحقة بلمتزل (maison du faune)